

صعوبات التعلم بين التحدي والحلول

Learning difficulties between challenges and solutions

د. أعمار ستي أعمار^{1*}

¹ جامعة يحي فارس المدية (الجزائر).

تاريخ الاستلام: 30 أكتوبر 2024 ؛ تاريخ المراجعة: 05 نوفمبر 2024 ؛ تاريخ القبول: 30 ديسمبر 2024

ملخص:

بناء على الغموض العلمي حول موضوع صعوبات التعلم نظرا للتداخل عدة عوامل ومؤثرات في حدوثها تم التطرق إليه في دراسة نظرية بعنوان صعوبات التعلم بين التحدي والحلول بتساؤل محوري المتمثل في ما يلي: ما مفهوم صعوبات التعلم وماهي مظاهره وكيف يتم التخلص منه وماهي مؤثراته ؟ و الهدف من هذه الدراسة الولوج إلى معرفة صعوبات التعلم وأسبابها وأعراضها ومظاهرها والحلول لمواجهتها ومعرفة أثر صعوبات التعلم على التحصيل الدراسي. أما أهمية هذه الدراسة تنحصر في معرفة صعوبات التعلم وتأثيراتها السلبية على عملية تعلم الطفل وكيف يمكن التغلب على هذه الظاهرة. المنهج المتبع في الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي بما أن الدراسة ذات طابع نظري. استخلص الباحث إلى نتائج مفادها أن صعوبات التعلم من المواضيع التي تعاني منها الكثير من المتعلمين وهي ظاهرة منتشرة، ولها أسباب متعددة، فوجب على القائمين على تعليم الأطفال التثقيف الصحي والمتابعة المستمرة لأخذ بأسبابها، حتى تكون المساعدة للطفل أكثر فاعلية. الكلمات المفتاحية: التعلم ؛ صعوبات التعلم ؛ النشاطات العلمية.

Abstract:

Based on the scientific ambiguity around the subject of learning difficulties due to the overlap of several factors and influences in its occurrence, a theoretical approach was conducted under the title : Learning difficulties between challenges and solutions it seeks to address the following question : What is the concept of learning difficulties, what are its manifestations, and how can it be eliminated and its effects? The aim of this study is to gain knowledge of learning difficulties, their causes, symptoms, manifestations, and solutions to confront them knowing the impact of learning difficulties on academic achievement. The importance of this study is limited to knowing learning difficulties and their negative effects on the child's learning process and how this phenomenon can be overcome. The method used in the study is the descriptive and analytical method, since the study is of a theoretical nature.

The researcher concluded that learning difficulties are among the issues that many learners suffer from. It is a widespread phenomenon and has multiple causes. Those responsible for educating children must provide health education and continuous follow-up to take into account its causes, so that assistance to the child is more effective.

Keywords: learning; learning difficulties; scientific activities.

*Corresponding author: e-mail: amarsetti18@gmail.com .

1- مقدمة

تكمن أهمية المدرسة والأسرة في تكامل نمو الطفل المتمثلة في إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية والتربوية والعضوية التي تنعكس في بناء شخصيته وتوازن مظاهر سلوكياته ، ومن هذا المنطلق تبرز أهمية والدور التي تقوم به كل من المدرسة والأسرة في عملية تنشئة الطفل وضمان نموه السليم .

وباعتبار مرحلة الطفولة ميدانا خصبا لأبحاث عدة تتقاسمها علوم مختلفة، فقد زاد اهتمام الباحثين من علماء النفس والتربية والاجتماع بهذه المرحلة من حياة الإنسان . وتكثفت ملاحظاتهم لأنماط سلوكياتهم السوية منها وغير السوية بداية تكمن في ملاحظة ودراسة الأعراض ونهاية تكمن في الوقوف على الأسباب .

ومن الظواهر التي جعلت من هؤلاء الباحثين يصبون مجرى اهتماماتهم الفكرية حولها هي ظاهرة صعوبات التعلم التي أصبحت من الظواهر المتداولة بشكل متواصل ومستمر بين الوسط التعليمي . ومن خلال ذلك إتجهت اهتماماتنا لطرح هذا الموضوع كإشكال للبحث والدراسة .

2. الإشكالية :

الإنسان يتعلم لكي يكون من الجنس البشري حيث نتعلم كيف نؤدي دورنا في الحياة الاجتماعية ونتعلم التكيف للحفاظ على البقاء وتحسين حياتنا ، ونتعلم التفاعل مع الآخرين بل نتعلم كيف نتعلم ، وعليه يعتبر التعلم من المواضيع البالغة الأهمية لدى العلماء والباحثين . في مجالاته المختلفة والمتنوعة ، ومن أهم مواضيعه الشائكة هو صعوبات التعلم ، بحيث أنه مصطلح تربوي حديث ، وأفراد هذه الفئة هم أناس أسوياء وعاديون، إلا أنهم يعانون من مشكلات خاصة بالتعلم وعليه تم طرح عدة تساؤلات المتمثلة في ما يلي :

- ما مفهوم التعلم وأهميته ؟
 - ما مفهوم صعوبات التعلم وماهي أعراضه ومظاهره ؟
 - ماهي أهم النشاطات العلمية لمواجهة صعوبات التعلم؟
 - ما هي أهم استراتيجيات معالجة صعوبات التعلم ؟
- هذا ما يمكن أن نعالجه في هذه الدراسة وقبل أن نتطرق إلى ذلك يمكن أن أذكر أهدافها وأهميتها.

3. أهداف الدراسة :

معرفة ماهية التعلم وأهميته.

الولوج إلى معرفة صعوبات التعلم أنواعها وأعراضها ومظاهرها أسباب حدوثها .

معرفة اهم الحلول لمواجهة صعوبات التعلم .

معرفة أثر صعوبات التعلم على التحصيل الدراسي وكيفية مواجهتها وتجاوزها.

4. أهمية الدراسة :

توجيه المعلمين وكل القائمين على العملية التعليمية إلى ضرورة الاهتمام بعلاج صعوبات التعلم.

معرفة صعوبات التعلم وتأثيراتها السلبية على عملية تعلم الطفل. إثارة اهتمام المهتمين بهذه الظاهرة لدراستها والوصول إلى حلول تجعل منها أمر لا يعيق تعلم المتعلمين العمل على إقناع أهل العلم والمعرفة أن ظاهرة صعوبات التعلم مشكل تربوي جدير بالدراسة جعل هذه الظاهرة تؤخذ بعين الاعتبار والأهمية لدى القائمين على المنظومة التربوية وإدراجها كموضوع في المنهاج التربوي .

5. تحديد المصطلحات:

1.5 صعوبات التعلم:

تعريف آيات عبد المجيد (2003) " أولئك التلاميذ الذين لا يستطيعون الاستفادة من الأنشطة والمعلومات داخل الفصل أو خارجه ولا يستطيعون الوصول إلى مستوى التمكن الذي يصل إليه العاديين من الأطفال وذلك للقصور في العمليات العادية الإدراك، الانتباه، التذكر والقصور في المهارات الأساسية مثل المهارات الحركية ".

تعريف نبيل حافظ (2004) "صعوبات التعلم هي اضطراب في العمليات العقلية أو النفسية الأساسية التي تشمل الانتباه، والإدراك وتكوين المفهوم، وحل المشكلة ويظهر صداه في عدم القدرة على تعلم القراءة والكتابة والحساب وما يترتب عليه من قصور في تعلم المواد الدراسية المختلفة ".

وعليه فإن التلميذ الذي يعاني من صعوبات التعلم له قصور في العمليات العادية لدى العاديين كالتذكر، الانتباه، الإدراك .

2.5 التعلم :

هو تلقين المعارف والخبرات والمهارات وهو التعليم الرسمي الذي تؤمنه الدولة وتشرف عليه في مدارسها أو التعليم الحر الذي تؤمنه المدارس الخاصة. (الباشا، 1992: ص 272).

التعلم هي ما يحدث من تغيرات للفرد (سلوكا ومزاجا) نتيجة للخبرة والممارسة نظرا لوجوده في الموقف التعليمي (أحمد زكي، 1961 : ص 560، 561)

6. الدراسة السابقة :

1.6. دراسة "سيموندر" التي أجراها على (28) زوجا من الأطفال في المدارس الابتدائية لاحظ فيها أن الأطفال الذين آباءهم مستبدين لديهم صعوبة في التعبير عن ذواتهم، ويتسمون بصعوبات التعلم ومشاكل التحصيل المدرسي .

2.6. دراسة "قلاسمان" (2004) في فرنسا اعتمدت على عينة مكونة من (300) مراهق في السن 13 و 14 سنة فخلصت هذه الدراسة أن الآباء هم السبب الرئيسي في صعوبات التعلم لدى أبنائهم بدفعهم للتعلم بقسوة والإرغام مما يجعل الطفل يشعر بعدم الثقة وتغذي روح الانحراف والاستعداد له، والكره اتجاه الآخرين .

7. مفهوم التعلم

إن التعلم أمر مألوف في حياتنا الاعتيادية ولكن تعريفه تعريفا علميا بغية الوصول إلى فهم حقيقي وأهميته يظل مسألة مثيرة للجدل. وقلما نجد من الخبراء من يتفق مع غيره وذلك بسبب التعريفات واختلاف النظريات. وإذا ما أردنا أن نعرف التعلم تعريفا بسيطا يمكننا القول أنه تعديل للسلوك من خلال الخبرة.

ولقد وصف (أندرسون وجيتس) التعلم بأنه عملية تكيف الاستجابات لتناسب المواقف المتنوعة .

أما (جانبيه) فقد دعا إلى التمييز بين العوامل التي تتحكم فيها الوراثة إلى حد بعيد (كالنمو) وبين العوامل التي هي في الأساس نتاج التجربة البيئية وهي التعلم. ووصف (ثورب) التعلم أنه مجموعة تغيرات تكيفية تحدث لسلوك المرء وهي في محصلها تعبير عن خبراته في التلاؤم مع البيئة. وباختصار فإن التعلم عملية تغير سلوك الإنسان بفعل الخبرة. (ناصر، 1983: ص 15، 16).

8. أهمية التعلم

أهمية التعلم كبيرة جدا ،عندما يولد الإنسان لا يكون لديه إلا بعض الأساليب والسلوكيات الفطرية فقط أي يكون مزود ببعض الدوافع الفطرية التي من شأنها أن تحفظ حياته مثل الرضاعة والأكل وبعض الأفعال اللاإرادية كالحركة والبكاء ولاشك أن هذا السلوك الفطري لا يكفي بمفرده لتنشئة الفرد في الحياة بل لابد أن يتضامن معه سلوك آخر مكتسب يكون مصدره البيئة التي يعيش فيها الفرد منذ ميلاده وهذا الاكتساب يتم بواسطة العلم .

فلا بد أن يتعلم سلوكا يضيفه إلى سلوكه الفطري حتى يمكنه أن ينمو ويتطور وبوجود البيئة البشرية والطبيعية يتم التفاعل التام بين هذه البيئة والفرد ويبدأ هذا الكائن في تعلم سلوكه المكتسب سواء كان مهارات وعادات وعواطف وميول اجتماعية وبالتالي قد يكون هذا التعلم والاكتساب سببا لرقى الفرد وتقدمه أو سببا في تأخره وانحطاطه ، لذلك يجب أن يهتم به اهتماما خاص ،لضمان توجيه أفراد المجتمع في سلوكهم الجديد وجهة نافعة . (عويضة ، 1996: ص 101)

9. مفهوم صعوبات التعلم :

رغم تعدد البحوث والدراسات التي عالجت موضوع صعوبات التعلم إلا أنه لا يزال غامضا لدى عديد من المتخصصين مما يترتب عليه مظاهر الجدل وعدم الفهم والخلط بينه وبين مفاهيم أخرى متصلة بالتعليم. فهذا الموضوع تم معالجته من عدة مجالات علمية وكل مجال له وصف خاص ، فقد أطلق أصحاب الاتجاه الطبي عدة مصطلحات على هذه الفئة التلاميذ ذوي الصعوبات التعلم منها .(تلاميذ ذوي عرض مخي مزمن) ، (تلاميذ ذوي التلف المخي). أما أصحاب الاتجاه النفسي فقد استخدموا عدة مصطلحات (العجز عن القراءة أو الكتابة).

بناء على تعدد الآراء والمفاهيم في إعطاء صيغة واضحة وموضحة لمفهوم صعوبات التعلم نحاول أن نجمل بعض المفاهيم لرفع الغموض عن مفهوم هذا الموضوع في ما يلي :

صعوبات التعلم مصطلح عام يصف مجموعة من التلاميذ في فصل الدراسي العادي يظهرون انخفاضاً في التحصيل الدراسي عن زملائهم العاديين مع أنهم يتمتعون بذكاء عادي فوق المتوسط ، إلا أنهم يظهرون صعوبة في بعض العمليات المتصلة بتعلم، كالفهم ، أو التفكير ، أو الإدراك ، أو الانتباه ، أو القراءة ، أو الكتابة ، أو إجراء العمليات الحسابية. وسنبتعد من الحالات صعوبات التعلم ذوي الإعاقة العقلية والمضطربون انفعاليا والمصابون بأمراض وعيوب السمع و البصر وذوي الإعاقات المتعددة وسنحاول أن نبرز أهم التعريفات التي تظهر في مجال صعوبات التعلم وهي :

1.9 التعريفات الطبية :

يركز على الأسباب العضوية لمظاهر صعوبات التعلم والتي تتمثل في الخلل العصبي أو تلف الدماغ .

1.1.9 خلل الوظيفي المخي البسيط :

قبل أن يسمى خلل أطلق عليه مصطلح التلف المخي البسيط ، بسبب صعوبة إثبات هذا التلف في صعوبات التعلم ثم تعديل هذا المصطلح بمصطلح الخلل الوظيفي البسيط لأنه يؤكد على نتائج السلوكية والتعليمية لتلف الدماغ أو تأخر النمو .

2.1.9 الإصابة الدماغية :

وقد عرف ستراوس وليتن (1947) الطفل الذي يعاني من إصابة دماغية بأنه ذلك الطفل الذي تعرض لإصابة أو التهاب في المخ قبل أو أثناء أو بعد الولادة يؤدي به إلى اضطراب في السلوك أو الإدراك أو التفكير بحيث تظهر منفردة أو مجتمعة ومن شأن هذه الاضطرابات تعيق عملية التعلم العادية.

10. التعريفات العادية :

قد حصل مصطلح صعوبات التعلم على رضا معظم القادة التربويين في المجال ، بسبب تحول التعريف من الأسباب الطبية نحو البعد التربوي .

حيث أجمعت الكثير من التعاريف لصعوبات التعلم ، هم الأطفال الذين يعانون من اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تظهر في ضعف القدرة على الاستماع ، التفكير ، الكلام ، القراءة ، الكتابة ، حيث يستثنى الأطفال ذوي الإعاقات الأخرى ، وإن نسبة ذكاء الطفل الذي يعاني من صعوبات التعلم عادية أو أعلى من المتوسط . (متولي ، 2015: ص 35، 32)

11. التطورات التاريخية لظهور صعوبات التعلم :

على الرغم من أن ميدان صعوبات التعلم حديث نسبياً إلا أن اضطرابات السلوك الإنساني والمفاهيم التي يقوم عليها هذا الميدان ليس كذلك ، فقد تمثلت بداية هذا الميدان في إسهامات المتخصصون في (علم الأعصاب) الذي قاموا بدراسة فقدان اللغة عند الكبار المصابون بإصابات مخية وتبعهم في ذلك (علماء النفس العصبي) ثم (أخصائيو العيون) وأخذ مجال صعوبات التعلم يتطور على أيدي مجموعة من علماء الغرب منهم :

(بيربروكا) ، الذي يرى بأن هناك أجزاء معينة في المخ ترتبط بالعمليات و النماذج السلوكية الخاصة .

(جيمس هنيشلوود) حيث يرى أن سبب التأناة وصعوبات التعلم هو عدم السيطرة على أحد شقي الدماغ والفشل في القراءة سببها مشكلات في البصر وكذلك العالم (كريك شانك) وهو من صاغ تعريفا لصعوبات التعلم حيث يشير إلى التأخر أو الاضطرابات في واحد أو أكثر من العمليات الخاصة بالكلام أو اللغة أو القراءة أو الكتابة أو الحساب أو المواد الدراسية الأخرى وذلك نتيجة لإمكانيات وجود خلل مخي أو اضطرابات انفعالي أو سلوكي.

أما (صموئيل كيرك)، جعل من ظاهرة صعوبات التعلم بعيدة عن الأسباب العضوية الحسية وعدم استعمال المصطلحات الطبية وأسند لها بمصطلحات تربوية وأصبح صعوبات التعلم مفهوم مستقل بذاته يصف به التلميذ ذوي الذكاء العادي الذين يعانون من مشكلة التعلم وأصبح اضطراب نمائي أكاديمي قابل للحل وليس بمفهوم الإعاقات العقلية والحسية .

وإلى جانب ذلك الطيبة الإيطالية ماريا منتسوري (1912) التي عملت مع الكثير من حالات المرض والتخلف العقلي وتوصلت إلى مشكلة القصور العقلي وتعتبرها مشكلة تربوية أكثر منها طبية وحسية . (متولي ، 2015 : ص 16، 18)

12. تصنيف صعوبات التعلم :

1.12. صعوبات النمائية:

وهي تتضمن صعوبات الانتباه وصعوبات الذاكرة والإدراك والتفكير وصعوبات اللغة الشفوية . (البطانية وآخرون، 2005: ص 62)

2.12. صعوبات التعلم الأكاديمية:

هي التي تتعلق بموضوعات الدراسة والمتمثلة في ما يلي :

صعوبات القراءة و العمليات الأساسية للقراءة هي :

- المشغل الصوتي: يعمل كنظام لإنتاج الحديث ويشمل على المفردات
- المشغل الكتابي البصري: التعرف على أشكال الكتابة
- المشغل الخاص بالمعنى: أساسي للإدراك و الفهم و التفسيرات. (على كامل ، 2003 : ص 77، 78)

13. خصائص ومظاهر ذوي صعوبات التعلم:

لقد حاول الكثير من الدارسين الإلمام بخصائص ذوي الصعوبات التعلم ولا يجتمع هذه الخصائص كلها لدى التلميذ الواحد ويمكن ذكر بعض هذه الخصائص في ما يلي :

1.13. نقص الانتباه والنشاط الزائد:

نقص الانتباه هو تشتت الانتباه لدى التلميذ أما النشاط الزائد فيتجلى في الحركة الزائدة عن الحد المسموح به مع خلوها من الهدف الواضح وفقدان الاتزان الحركي في التصرفات. (النوبي ، 2005: ص 2)

وكثير من الأحيان يرافق اضطراب نقص الانتباه بالنشاط الزائد وهذا ما يعرف باضطرابات قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد ومن أعراض قصور الانتباه

- الفشل في الانتباه الشديد .
- صعوبة في المتابعة وضعف التنظيم.
- صعوبة في الاستماع عند المحادثة.
- تجنب الجهود المدعمة والمهام التي تتطلب مجهودا عضليا و عقليا.
- سهولة النسيان و السرحان.
- سهولة الانجذاب إلى مثيرات خارجية بعيدة عن المهام قيد الإنجاز .
- القلق .
- التملل واهتزاز الأرجل أو الارتباك في الجلوس أو التوتر عصبي.
- حركة مفرطة وعدم الراحة.
- صعوبة في بداية المهام أو اللعب أو الأنشطة. (مشير، 2005: ص22، 20)

2.13. ضعف في دافعية الإنجاز:

يعتبر دافع الإنجاز من أهم العوامل التي تلعب دور في التحصيل الدراسي ، ولقد أثبتت بعض الدراسات أن التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم لهم ضعف في دافعية الإنجاز من التلاميذ العاديين مثلا دراسة إيساما (1976) حيث استخلصت هذه الدراسة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العينتين أن التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم لهم دافعية الإنجاز أقل من التلاميذ العاديين . (السليمان السيد ، 2000: ص256)

3.13. الحركة ونمو الإدراك:

الطفل ذو صعوبات التعلم له ضعف في مواءمة عضلاته يبدوا مختل التوازن أثناء الحركة وله اضطرابات في الإدراك ، فهو غير قادر عن فرز انطباعاته الحسية وإدراكاته غير صحيحة للعالم الخارجي ، فإدراكاته مضطربة بالاتجاهات الستة (فوف، تحت ،يمين ، يسار،أمام ، خلف) له صعوبات في التمييز بين الأشكال ، صعوبة الربط بين الكل وأجزائه ،ضعف الدراك السعي والذاكرة السمعية . (أبو مغلي و اخرون ، 2002: ص90، 89)

4.13. اللغة والتفكير:

كثير من الأطفال ذوي الصعوبات التعلم لهم اختلال في نمو اللغة وفي عملية التفكير. (أبو مغلي و اخرون، 2002: ص91)

5.13. النمو الانفعالي والاجتماعي :

الطفل ذوي صعوبات التعلم يتسم من الناحية الاجتماعية والانفعالية بما يلي :

- تكرار نفس السلوك المنافي للحاجة .

- صعوبة الضبط الذاتي وعدم تقدير نواتج السلوك .
- الانسحاب الاجتماعي الذي يتجلى في الكسل و اللامبالاة والتمركز حول الذات و الاعتماد الزائد .
- العدوانية اتجاه الآخرين لأسباب غير مبررة .
- الإحساس بالعجز المتراكم من الفشل ، وعدم الثقة بالنفس التي تتولد التوتر، والشعور بالإهانة (البطائية ، واخرون ، 2005 : ص 81) .

14. الآثار السلبية لصعوبات التعلم :

1.14. أبرز الآثار السلبية لصعوبات التعلم هي :

- عدم قدرة التلميذ على التساوي مع أقرانه يؤدي به إلى الشعور بالنقص ، وتراجع تقديراته الذاتية ، مما يجعله منطويا وينسحب من المواقف التعليمية والاجتماعية .
- انخفاض دافعية التلميذ نتيجة للإحباط والفشل المتكرر .
- تعسر الطفل في مهارات القراءة يؤدي إلى تأخره في مختلف المواد و يؤثر على تفاعله داخل القسم باستخدام اللغة .
- الوسائل الخاطئة التي يتبعها المعلمون في مواجهة انخفاض التحصيل لدى التلميذ (العقاب البدني والنفسي) قد يؤدي لجوء هؤلاء التلاميذ إلى العنف .
- الهروب من المدرسة والتسرب من التعلم .
- هذه بعض السلبيات التي تنتج عن صعوبات التعلم ، إلا ان صعوبات التعلم تتداخل في أعراضها وأسبابها مع بعض الظواهر التي تصيب الأفراد أثناء التعلم مثلا اضطراب التعلم ، بطء التعلم ... الخ إذن ما الفرق بين هؤلاء المفاهيم.

15. الفرق بين مفهوم صعوبات التعلم وبعض المفاهيم الأخرى:

1.15. صعوبة التعلم و التأخر الدراسي:

فهذه الأخيرة يرجع إلى انخفاض العام عن المتوسط ويكون في كل المقررات.

2.15. صعوبة التعلم و بطئ التعلم :

بطيء التعلم معدل ذكائهم يتراوح بين (80، 95) درجة إلا أنهم لا يسايرون باقي التلاميذ العاديون .

3.15. صعوبة التعلم وغير القادرين على التعلم :

هم فئة غير قادرة على الاستفادة من الأنشطة المدرسية المنظمة.

4.15. صعوبة التعلم والتخلف العقلي:

يتسمون بأداء ذهني وظيفي دون الوسط وهو مستوى عقلي دون المتوسط... (متولي ، 2015 : ص 106)

16. تشخيص صعوبات التعليم :

يولي كثير من علماء النفس والتربية والمتخصصين في مجال صعوبات التعلم أهمية عظمى لتشخيص صعوبات التعلم التي تواجه الأطفال، حيث يتم التعرف المبكر على الأطفال ذوي صعوبات التعلم وجمع البيانات عنهم وتحليلها لتقديم الخدمات التربوية والتعليمية والعلاجية المناسبة لهم .

1.16. خطوات تشخيص صعوبات التعلم :

حيث يرى سيد عثمان (1979) لتشخيص صعوبات التعلم لابد أولاً من التعرف على الطفل صاحب الصعوبة في التعلم ثم تشخيص الصعوبة .

صاحب الصعوبة فيمكن التعرف عليه من عدة أعراض:

- ضعف مستوى التمكن من المهارات والمعلومات كما يكشف عنه سلوك التلميذ.
- البطيء في اكتساب المهارات أو المعلومات أو حل المشكلات .
- اضطراب في سير التعلم.
- الإحساس والشعور بالنقص والعجز لعدم قدرته على الوصول إلى مستوى زملائه.
- أما من حيث دقة تشخيص الصعوبة فيجب مراعاة المبادئ العامة التالية :
- الوصف التفصيلي للصعوبة وما يرتبط بها من أعراض
- احتفاظ المدرس بسجل كامل لتسجيل تحصيل التلميذ وسلوكياته والصعوبات التي تواجهه في مشواره الدراسي.
- لابد من التعرف على التلميذ عن طريق تقدير السلوك ومن ناحية حواسه وتناسقه وتأزره الحركي وسلامة المخ والجهاز العصبي ، ومستواه الصحي العام .
- ومن الملاحظ هنا أن عملية تشخيص صعوبات التعلم تشكل أهمية عظمى وصعوبة بالغة نظراً لتباين صعوبات التعلم ومسبباتها مما يجعلها تتطلب فريقاً متعدد التخصصات لجمع المعلومات والبيانات عن الأطفال ونستخلص أن خطوات تشخيص صعوبات التعلم في ما يلي :
- التعرف على التلميذ صاحب الصعوبة في التعلم وذلك عن طريق مستواه التحصيلي المدرسي وعدم إعاقته حركياً وبصرياً وسمعيّاً أو عقلية أو اضطرابات انفعالية أو مشكلات صحية أخرى .
- مشكلات أسرية شديدة ك انفصال الوالدين .
- التحديد الدقيق للصعوبات التي يواجهها في التعليم.
- إجراء تقييم تربوي شامل للعوامل المرتبطة بمهام التعلم للمادة التي يعاني منها .
- التعرف على الأسباب التي أدت للصعوبات التعلم التي يتعرض لها الطفل فهل صعوبة ناتجة عن عوامل داخلية ذاتية تضعف التركيز أو ضعف الانتباه ...الخ أو عوامل خارجية مثل استخدام المعلم لطريقة غير مناسبة للمادة الدراسية ...الخ

- تخطيط برنامج تربوي علاجي لصعوبات التعلم وذلك في ضوء نتائج الإجراءات الشخصية. (بن الحسن واخرون ، 2013 : ص58،55) .

17. الأساليب والاستراتيجيات التربوية المستخدمة في علاج صعوبات التعلم :

لقد وضعت العديد من الأساليب والاستراتيجيات التربوية التي تهدف إلى علاج الصعوبات التعلم عند الأطفال وتستخدم هذه الأساليب العلاجية حسب نوع الصعوبة ودرجة حدتها وفيما يلي أهم هذه الأساليب :
في أول الأمر لابد أن يتم تحديد العمليات النفسية المتضمنة في موضوعات التعلم وحينئذ يتم تدريب الأطفال لتجنب العمليات نفسها وهذا التدريب يؤدي إلى اكتساب المهارات ويعتمد على تشخيص وعلاج صعوبات التعلم .
بيل جيرهارت (1996) .

1.17. استراتيجيات تحليل المهنة :

ويقصد بها تقسيم مهارة إلى مهارات ثانوية قابلة للتدريب أو تحليل المحتوى

2.17. استراتيجية تعديل السلوك :

ويعتمد على تعديل السلوك الظاهر للفرد، ويستخدم هذا الأسلوب بنجاح في حالات تشتت الانتباه والنشاط المفرط، ويستخدم لتحسين أداء الأطفال في الحساب واللغة .

3.17. استراتيجيات علاج صعوبات التعلم النمائية :

1.3.17. البرامج ذات التركيز الذهني :

ترتكز على نظرية علم النفس المعرفي التي نسبت إلى بياجيه ، ويتمحور حول كيفية تطوير اليه التفكير والتعلم لدى الطفل ، بما يشمل عمل الذاكرة ، ولتمييز وحل المشاكل ، وتكوين المفاهيم ، والتعلم اللفظي ، ومهارات الفهم أفدهم هذه البرامج بتجارب متنوعة لتطور المقدرة التفكيرية للطفل ، والقدرة على توظيف استراتيجيات التعلم. LERNER (1993)

2.3.17. التكرار :

استخدم أسلوب التكرار في الشرح وتوصيل الأفكار وتطوير المهارات

3.3.17. البيئة الغنية : العمل على بيئة غنية بالألعاب والفعاليات ، وتنويعها بحيث تشمل جميع الحواس ، أي أشياء يمكن رؤيتها أو لمسها أو شمها أو سماعها ، كما أكدت دراسة صفاء محمد (2006) .

4.3.17. تشجيع أسلوب التقليد و الدراما :

التعلم من خلال التقليد الأدوار التي يقوم بها الآخرين ، حيث يدخل الطفل في جو من المرح

5.3.17. التنوع في توظيف الألعاب :

توظيف الألعاب والمواد والأدوات بأكثر من طريقة ، بهدف تطوير الخيال والتفكير لديهم .

6.3.17. إثارة الكلام واللغة :

الاهتمام باللفظ السليم عند التعبير عن الحاجات ، والانتباه إلى طريقة تكوين الكلام والأصوات وإعطاء النمذجة السليمة لكيفية الكلام بمراقبة الأم أو المعلمة عند الكلام والانتباه إلى مخارج الأصوات والطلب منه تكرار الكلمات أو الجمل بطريقة مريحة دون ضغط . (بن حسن وآخرون ، 2013 :ص 63،69).

18. الاستنتاج :

استخلاصا مما سبق ذكره أن ظاهرة صعوبات التعلم تعتبر من الظواهر الشائكة في العملية التربوية ، التي يشوبها الكثير من الغموض، فهي حقل خصب للدراسة والبحث ، وبتضافر الكثير من الباحثين من مختلف التخصصات فإن العمل على الولوج في تحديد أسبابها وتحليل أعراضها لغرض تبسيطها أو التحكم في مؤثراتها أصبح أمر غير بعيد المنال

وبناء على ما تم توضيحه في هذه الدراسة اعتمادا على المختصين في هذا الميدان فإن الخلاف في تبني تعريف موحد لصعوبات التعلم يرجع إلى اختلاف زاوية النظر والتركيز التي يعول عليها في فهمها .
إلا أن ظاهرة صعوبات التعلم يعاني منها الكثير من أفراد المجتمع المتمدرسين وأعراضها مختلفة ومتعددة كالاضطراب في التذكر والانتباه والحركة الزائدة والاضطراب في المكتسبات التعليمية والمهارات ... الخ . ولمواجهة هذه الظاهرة ومعالجتها عمل الباحثين على تحديد عدة طرق واستراتيجيات ، تسمى استراتيجيات معالجة صعوبات التعلم .

وعليه يمكن أن نقول ظاهرة صعوبات التعلم من المواضيع التي تعيق عملية التعلم لدى الأفراد المتمدرسين ولها تأثير سلبي على مكتسباتهم الفكرية والسلوكية لذا فإن إعداد استراتيجيات علاجية لوضع حد لهذه الظاهر أصبح أمر ملح من طرف المختصين في مجال التربية والتعليم .

19. خاتمة

الكثير من المشاكل التي تؤدي إلى صعوبة التعلم منشأها نفسي أو اجتماعي ومن خلال التعاون بين المدرسة والأسرة يتم الوصول للوقاية وعلاج هذه المشاكل باستغلال القوة الكامنة لدى الطفل بالتنشيط القوة الذهنية واستخدام الأساليب الحسية المتعددة للتعلم وجمع المعلومات ، ولا يجعلوا من أخطاء الطفل فشلا له.
فمصطلح صعوبات التعلم هو مصطلح تربوي ، والاهتمام بهذه الفئة يتطلب تضافر جهود الجميع في إطار الرعاية التربوية الخاصة وبالخصوص الشرائح التربوية والتعليمية ، وهذا حفاظا على تنشئة الأفراد تنشئة تربوية تعليمية سوية لصالح المجتمع والأمة.

20. التوصيات :

- تدريب المعلمين : يجب تنظيم برامج تدريبية مكثفة للمعلمين لتزويدهم بالمهارات و المعرفة اللازمة للتعامل مع التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم .
- التشخيص المبكر: يجب تشخيص صعوبات التعلم في مرحلة مبكرة لضمان تقديم التدخل المناسب في الوقت المناسب .
- توفير برامج الدعم : يجب توفير برامج الدعم الفردي و الجماعي للتلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم لمساعدتهم على تطوير مهاراتهم و قدراتهم .
- التعاون بين المعلمين والأولياء: يجب تعزيز التعاون بين المعلمين والأولياء لتوفير بيئة داعمة للتلاميذ في المنزل و المدرسة.
- استخدام تقنيات حديثة : يمكن الاستفادة من التقنيات الحديثة في التعليم لمساعدة التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم على التعلم بشكل أفضل
- إدراج برنامج مكثف لتكوين القائمين على العملية التعليمية وهذا لغرض مواجهة الظواهر التي تعيق العملية التعليمية للمتمدرسين ومنها صعوبات التعلم.
- تشخيص ظاهرة صعوبات التعلم من طرف المدرسين و التبليغ عنها ليتم علاجها .
- اهتمام المدرسين بالتلاميذ الذين يعانون من هذه الظاهرة في العملية التعليمية .
- البحث عن أساليب علمية دقيقة وواضحة للكشف عن التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم .
- إدراج مواضيع دراسية تراعي قدرات واستعدادات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم .

المراجع

1. أحمد زكي صالح (1961)، علم النفس التربوي، (ط7) مكتبة النشر والطبع مكتبة النهضة المصرية
2. أسامة محمد البطاينة وآخرون، (2005)، صعوبات التعلم النظرية والممارسة (ط1)، دار المسيرة عمان
3. عبد الحميد سليمان السيد، (2000)، صعوبات التعلم تريخها مفهوما، تشخيصها، علاجها، (ط1) سلسلة الفكر العربي في التربية الخاصة، العدد الثالث، دار الفكر العربي القاهرة .
4. جبريل بن حسن العريشي وآخرون، (2013)، صعوبات التعلم النمائية، (ط1)، دار الصفاء للطباعة للنشر والتوزيع، عمان.
5. سمير أبو مغلي وآخر، (2002)، القياس والتشخيص في التربية الخاصة، (ط1)، دار اليازوري عمان
6. فكري لطيف متولي، (2015)، مشكلة التعليم النمائية، (ط1) والأكاديمية، مكتبة الرشد ناشرون
7. كامل محمد محمد عويضة، (1996)، علم النفس، (ط1) دار الكتب العلمية2 .

8. محمد علي كامل، (2003)، صعوبات التعلم الأكاديمية بين الفهم والمواجهة، (د ط)، مركز الإسكندرية للكتاب الأزا ربطة
9. محمد الباشا (1992)، معجم العربي الحديث، (د ط) شركة المطبوعات للتوزيع النشر، بيروت، لبنان
10. محمد النوبي محمد علي، (2005) / اختبار الاضطرابات الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد في مجال الإعاقة السمعية والعاديين، (ط 1)، سلسلة الاختبارات التربية الخاصة مكتبة انجلوا مصرية القاهرة
11. مشير عبد الحميد احمد اليوسفي، (2005)، النشاط الزائد لدى الأطفال الأسباب والبرامج (د ط) سلسلة إشراقات تربوية تصدر عن المركز العربي للتعلم والتنمية المكتب الجامعي الجديد
12. مصطفى ناصف، (1983)، عالم المعرفة نظريات التعلم، (د، ط) المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويت

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

أعمر ستي أعمر، (2024)، صعوبات التعلم بين التحدي والحلول، مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، المجلد 15 (العدد 2)، الجزائر: جامعة زيان عاشور الجلقة، ص.ص 38-50.